285-292)
Habis
(080055)

خبائث

لغةً:

جمع خبيث، وهو ضدّ الطيّب، من خُبث الشيءُ خباثة فهو خبيث[١]، أو صار فاسداً، رديئاً، مكروهاً[٢].

والخَبَث ما ينفيه الكِيرُ من الحديد ونحوه عند إحمائه وطَرْقه[٣].

ولعلّ إطلاق الخبيث على ضدّ الطيّب مجاز بمناسبة نفي النفس وردّها له.

ولذلك قال الراغب: «﴿يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾[٤]، أي ما لا يوافق النفس من المحظورات»[٥].

اصطلاحاً:

أُريد من الخبيث في كلمات الفقهاء المعنى اللغوي نفسه، وهو ضدّ الطيّب، أو ما لا يوافق النفس.

وأُريد من الخَبَث: أعيان النجاسات كالبول والغائط والدم والميتة وغيرها من النجاسات.

ويقابله الحَدَث.

(١) أُنظر الصحاح: «خبث».

(٢)و(٣) أُنظر المعجم الوسيط: «خبث».

(٤) الأعراف: ١٥٧.

(٥) معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم (للراغب الإصفهاني): «خبث».

ولذلك قسّموا الطهارة إلى قسمين: الطهارة من الحَدَث ـ وهو النجاسة المعنويّة كالجنابة والحيض ـ والطهارة من الخَبَث، وهو النجاسة الظاهريّة مثل البول والغائط والدّم ونحوها[١].

وأمّا الطيّب، فقد أُطلق على:

ـ الحلال، كما في قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[٢]، أي من الحلال.

ـ وعلى الطاهر، قال تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾[٣]، أي طاهراً.

ـ وعلى ما لا أذى فيه.

ـ وما تستطيبه النفس ولا تنفر منه، كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾[٤]؛ إذ ليس المراد هنا الحلال؛ لعدم الفائدة في الجواب على تقديره، لأنّهم سألوه أن يبيّن لهم الحلال، فلا يقول في الجواب: الحلال، ولا الطاهر؛ لأنّه إنّما يعرف من الشرع توقيفاً، ولا ما لا أذى فيه، لأنّ المأكول لا يوصف به، فيتعيّن أن يكون المراد ردّهم إلى ما يستطيبونه ولا يستخبثونه[٥].

(١) أُنظر الجواهر ٢: ٢٠٩.

(٢) طه: ٨١.

(٣) النساء: ٤٣، والمائدة: ٦.

(٤) المائدة: ٤.

(٥) أُنظر: المبسوط ٤: ٦٧٤ ـ ٦٧٥، والمسالك ١٢: ٨ ـ ٩ ولم يمنع الشيخ في المبسوط: أن يكون المراد من الطيب ما لا أذى فيه، بمعنى أنّه لم يستحقّ تناوله العقاب، فيشمل جميع المباحات.

MADDE YAYIMLANDIKTAN SONRA GELEN DOKÜMAN
01 Temmuz 2018

محمد علي الانصاري، الموسوعة الفقهية الميسرة، الجزء الثالث عشر، قم: مجمع الفكر الاسلامي، ١٤٣٧
İSAM DN. 265876

FKH
IOA

Habîs

Alusî, Ruhu'l-Meanî, IV, 187

DİA Ktp 297.211

ALU.R

FKH

Habîs

Alusî, Ruhu'l-Meanî, IX, 91

DİA Ktp 297.211 ALU.R

IDA FKH

Habîs

Alusî, Ruhu'l-Meanî, VII, 37

DİA Ktp 297.211 ALU.R

Habîs

Razî, Tefsîr, XV, 161.